

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال سبحانه وتعالى " وقد أَحْسَنَ بي " وقال عزَّ من قائلٍ " إِنَّ لِأَحْسَنَاتِكُمْ " أَحْسَنَاتِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنَّ أَسْأَفَاتِكُمْ فَلَهَا " وقال تعالى " ومنَ أَسَاءَ فَعَلِيهَا " وقال جلَّ وعزَّ " وَأَحْسِنُ كَمَا أَحْسَنَ إِلَيْكَ " . وَالسَّوْءَةُ : الْفَرْجُ قَالَ اللَّيْثُ : يُطْلَقُ عَلَى فَرْجِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ قَالَ ابْنُ تَعَالَى " بَدَتَ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا " قَالَ : فَالسَّوْءَةُ : كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ شَائِنٍ يُقَالُ : سَوَّءَةَ لِفُلَانٍ نَصَبٌ لِأَنْزَعَهُ شَتْمٌ وَدُعَاءٌ . وَالْفَاحِشَةُ وَالْعَوْرَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّوْءَةُ فِي الْأَصْلِ : الْفَرْجُ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا طَهَرَ مِنْ قَوْلٍ وَفَعْلٍ فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَالْمُغِيرَةِ : وَهَلْ غَسَلْتَ سَوَّاءَكَ إِلَّا الْأَمْسَ . أَشَارَ فِيهِ إِلَى غَدْرٍ كَانَ الْمُغِيرَةُ فَعَلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعزَّ " وَطَافِقَا يَخْصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنْدَةِ " قَالَ : يَجْعَلُنِي عَلَى سَوَّاتِهِمَا أَيَّ عَلَى فُرُوجِهِمَا . وَالسَّوْءَةُ : الْخَلَاةُ الْقَبِيحَةُ أَيَّ الْخَصْلَةُ الرَّدِيئَةُ كَالسَّوْءِ وَآءٍ وَكُلُّ خَصْمَلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ سَوَّاءٌ وَالسَّوْءَةُ : وَالسَّوْءَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُخَالَفَةُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَيْبِئِ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فَأَصَافَهُ الطَّائِيُّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَقَاهُ فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي الطَّائِيِّ افْتَخَرَ وَمَدَّ يَدَهُ فَوَثَبَ الشَّيْبَانِيُّ فَقَطَعَ يَدَهُ فَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ : . طَلَّ صَيْفًا أَخَوْكُمْ لِأَخِينَا . . . فِي شَرَابٍ وَنَعْمَةٍ وَشَوَاءٍ . لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحُقِّقَتْ . . . يَا لِقَوْمٍ لِلسَّوْءَةِ السَّوْءِ . وَالسَّيِّئَةُ : الْخَطِيئَةُ أَصْلُهَا سَيَّوَةٌ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِئُهَا وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ أَيَّ الْغُلُوبِ سَيِّئَةُ وَالنَّصِيرُ سَيِّئَةُ وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ وَيُقَالُ : كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ وَهِيَ وَالسَّيِّئَةُ عَمَلَانِ قَبِيحَانِ وَقَوْلُ سَيِّئٍ : يَسُوءُ وَهُوَ نَعْتُ لَلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَهِيَ لِلْأُنْثَى وَالسَّيِّئَةُ عَمَلَانِ قَبِيحَانِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " وَمَكَرَ السَّيِّئُ " فَأَصَافَهُ وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى " وَلَا يَحْقِيقُ الْمَكَرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِالْهَلَاكِ " وَالْمَعْنَى مَكَرَ الشَّرُّ . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَمَكَرًا سَيِّئًا عَلَى النَّعْتِ وَقَوْلُهُ : . أَنْزَى جَزْوًَا عَامِرًا سَيِّئًا بِفِعْلِهِمْ . . . أَمَّ كَيْفَ يَجْزُونََنِي السُّوْءُ أَيَّ مِنَ الْحَسَنِ فَإِنَّهُ أَرَادَ سَيِّئًا فَخَفَّفَ كَهَيْئِ وَهَيِّئِ وَأَرَادَ : مِنَ الْحُسْنَى فَوَضَعَ

الحَسَنَ مكانه لأزَّهَ لم يُمكنه أَكْثَرَ من ذلك ويقال : فلانٌ سَيِّئٌ الاختيارِ وقد

يُخَفَّفُ قال الطُّهْرِيُّ : .

ولا يَجْزُونََ من حَسَنٍ بِسَيِّئٍ ... ولا يَجْزُونََ من غِلَظٍ بِلِينٍ وقال الليث :  
ساءَ الشَّيْءُ يَسُوءُ سِوَاءَ كَسْحَابٍ فعلٌ لازمٌ ومُجاوِزٌ كذا هو مضبوط لكنَّه في قول  
الليث : سَوَّأً بالفتح بدل سِوَاءٍ فهو سَيِّئٌ إِذا قَبِجَ والنِّعَةُ منه على وزن  
أَفْعَلَ تقول : رجلٌ أَسَوَّأُ أَي أَقْبِحُ وهي سِوَأَةٌ : قبيحةٌ وقيل : هي فَعْلَاءٌ لا  
أَفْعَلَ لها وفي الحديث عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " سَوَّأَتْهُ وَلُودٌ خَيْرٌ من  
حَسَناءَ عَقْرِيمٍ " قال الأُمويُّ : السِّوَأَةُ : القبيحة يقال للرجل من ذلك أَسَوَّأُ  
مهموزٌ مقصورٌ والأُنثى سِوَأَةٌ قال ابنُ الأَثِيرِ : أخرجهُ الأَزْهَرِيُّ حديثاً عن النبيِّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخرجهُ غيرُهُ حديثاً عن عمرَ B ومنه حديثُ عبد الملكِ بنِ عُمَيْرٍ :  
السِّوَأَةُ بنتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ من الحَسَناءِ بنتِ الطَّائِفِ . ويقال : ساءَ  
ما فعل فلانٌ صنيعاً يَسُوءُ أَي قَبِجَ صَنِيعُهُ صَنِيعاً وَسَوَّأَتْهُ عَلَيْهِ صَنِيعُهُ أَي فَعَلَهُ  
تَسَوَّؤَةً وتَسَوَّؤِيئاً : عابَهُ عَلَيْهِ فيما صنعه وقال له أَسَأَتْ : إن أَسَأَتْ  
فَخَطَّئْتُني وإن أَسَأَتْ فَسَوَّئْتُ عَلَيَّ كذا في الأَسَاسِ أَي قَبِجَ عَلَيَّ إِساءتي وفي  
الحديث : فما سَوَّأَتْ عَلَيْهِ ذلك أَي ما قال له أَسَأَتْ